



كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أَمَل) اهُمَزَةٌ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: الْأَوَّلُ التَّثَبُّتُ وَالْإِنْتِظَارُ، وَالثَّانِي الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْأَمَلُ الرَّجَاءُ، فَتَقُولُ أَمَلْتُهُ أَوْ مَلْتُهُ تَأْمِيلًا، وَأَمَلْتُهُ أَمَلًا وَإِمْلَةً عَلَى بِنَاءِ جِلْسَةٍ. وَهَذَا فِيهِ بَعْضُ الْإِنْتِظَارِ. وَقَالَ أَيضًا: التَّأْمَلُ التَّثَبُّتُ فِي النَّظَرِ. قَالَ:

تَأْمَلُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنٍ ... تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ

وَقَالَ الْمِرَارُ:

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدَمًا ... قُطَامِيًا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ

الْقُطَامِيُّ: الصَّفْرُ، وَهُوَ مُكْتَفٍ بِنَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْأَمِيلُ حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُعْتَرِلٌ مُعْظَمَ الرَّمْلِ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِيلٍ، وَجَمْعُهُ أُمَلٌ. أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ تَجَشَّمْتُ أَمِيلَ الْأَمَلِ

تَجَشَّمْتُ: تَعَسَّفْتُ. وَأَمِيلُ الْأَمَلِ: أَعْظَمُهَا. وَقَالَ:

فَأَنْصَاعَ مَدْعُورًا وَمَا تَصَدَّقَا ... كَالْبَرِّقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الْمَثَلِ: " قَدْ كَانَ بَيْنَ الْأَمِيلَيْنِ مَحَلٌّ " يُرَادُ قَدْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُتَّسِعًا.